

من ناحية أخرى تشكلت طلائع المقاومة الشعبية سرّاً من حركة القوميين العرب ومؤازريها في القطاع ، وفي أول تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧م أصدرت الطلائع العدد الأول من صحيفتها الأسبوعية السرية (الجماهير)<sup>(٢)</sup> .  
ولعبت الجبهة الوطنية والطلائع دوراً في تهيئة جماهير القطاع لخوض المقاومة طويلة الأمد ، فتشكلت اللجان الوطنية في المدن والقرى والمخيمات<sup>(٣)</sup> .

### الموقف الإسرائيلي العام من المقاومة في غزة :

مع تزايد العمليات الفدائية في القطاع ، لم تتمكن إسرائيل من إخفاء قلقها من هذه العمليات فقال ديان : "صحيح أن الدروس استؤنفت في مدارس القطاع ، لكن ما كادت المدارس تفتح أبوابها حتى عادت حرب الشوارع ، لذا يجب أن نحسب حساباً عسكرياً للفلسطينيين من الآن فصاعداً"<sup>(٤)</sup> .

كما اعترف ديان أن المقاومة نجحت في كسب شهرة دولية كحركة تحرير وطنية ، وحركة ثورية تقاوم من أجل الحرية<sup>(٥)</sup> .

واعترف ديان أن كره الفلسطينيين لإسرائيل يزداد ، وأن همهم الأول هو التخلص من الاحتلال ، وأن هؤلاء الفدائيين ليسوا مجرمين أو مأجورين ، أو أميين ، بل يتحركون انطلاقاً من واقعية حقيقية وحماسة وطنية<sup>(٦)</sup> .

أما صحيفة هآرتس الإسرائيلية فكتبت أنه لا يكاد ينقضي يوم دون حدوث عملية (تخريبية) في القطاع ، وتزداد جرأة (المخربين) يوماً بعد يوم<sup>(٧)</sup> ، حتى أصبح القطاع قاعدة للفدائيين ، الذين هاجموا تجمعات سكنية إسرائيلية مجاورة ، وقتلوا متعاونين مع —

(١) ياسين ، عبد القادر : استشهاد القائد العسكري للجبهة الوطنية المتحدة بقطاع غزة ، شؤون فلسطينية ، ع ٤٤ ، نيسان/أبريل ١٩٧٥م ، ص ١٧٦ .

(٢) ياسين : عبد القادر : القصة الكاملة لإنشاء الجبهة ، ص ٣٥ .

(٣) الأزعر ، محمد : المقاومة في قطاع غزة ، ص ٧٨-٧٩ ، ياسين ، عبد القادر : القصة الكاملة لإنشاء الجبهة ، ص ٣٥ .

(٤) طلاس ، مصطفى : الكفاح المسلح في وجه التحدي الصهيوني ، مطابع ألف باء ، دمشق ، ط ٢ ، د. ن ، ص ٢٠٠ .

(٥) ربابعة ، غازي : الاستراتيجية الإسرائيلية ، ص ٢٥١ .

(٦) رولو ، أيريك : الفلسطينيون من حرب إلى حرب ، ص ٥٢-٥٣ .

(٧) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٠ ، ص ١١١ .

إسرائيل<sup>(١)</sup> ، ولقد قال أحد الضباط الإسرائيليين أن غزة مستودع أسلحة ، ولكن يجب البحث في كل شبر بالبلدورز حتى يتم العثور عليها<sup>(٢)</sup> .